

دور النظريات الحديثة في تحديد المعنى

د. مهند ذياب فيصل

د. احمد حيال جهاد

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار

ملخص البحث :

لا شك أن قضية المعنى من القضايا التي شغلت العلماء من فلاسفة ولغويين منذ وقت مبكر ، وظلت هذه القضية ميدانا خصبا لمناهج التفكير التي حاولت تحديد ماهية المعنى ، و قد كان للعرب إسهامات واضحة كان لها قصب السبق في الخوض في هذا الميدان منذ نشأة الدراسات العربية التي دارت في فلك النص القرآني بعد مجئ الإسلام . وفي العصر الحديث تبلورت العديد من الأفكار التي عالجت موضوع علم الدلالة ، فتعددت النظريات التي بحثت هذا الجانب من اللغة ، ويعد هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على هذه النظريات التي اهتمت بقضية تحدي المعنى من خلال عرض موجز لها وللكيفية التي تعاملت بها مع هذا الموضوع .

التمهيد :

يطلق المعنى على ما تكون في الزمن من صور مقابل ألفاظ وتعبيرات لغوية ، والمعنى مشتق من الفعل (عنى) الدال على إظهار الشيء أو قصده أو ما يدل عليه القول أو الإشارة أو الرمز^(١). وهو بذلك ارتباط بين الألفاظ والوظيفة المتعلقة بإيصال الأفكار إلى المتلقي ، والانشغال بماهية المعنى ومكانه بقى الشغل الشاغل للغويين والفلاسفة وعلماء النفس ؛ نتيجة لأهميته الكبرى ودوره الحاسم في تعزيز الفهم وإيصال الفكرة وتحقيق الغاية . إن أية دراسة للغة لا بد أن تسعى إلى الوقوف على المعنى الذي هو في النتيجة القصد من إنتاج المتكلم للسلسلة الكلامية بدءا من الأصوات وانتهاء بالمعجم ومرورا بالبناء الصرفي وقواعد التركيب ، وما يضاف إلى ذلك كله من معطيات (المقام) الاجتماعية والثقافية^(٢).

والمعروف أن مصطلح (النظرية اللغوية) يدل على اكتمال في الرؤية وتحقيق النتيجة العلمية ، لكن الحقيقة أن المبحث الدلالي الحديث لم تكتمل حلقاته بعد فما زال العلماء في شغل دائم بتقديم الإضافات العلمية التي تقدم تأويلات جديدة لظاهرة لغوية تصب في الجانب الدلالي ، ((ومع ذلك تأسست نظريات تناولت مسألة (المعنى) من كل جوانبها مما أدى إلى تشعب البحث في متعلقات المعنى اللغوية وغير اللغوية ، وحاولت تقديم معايير موضوعية تنحسم معها كل قضايا الدلالة موضوع الخلاف بين اللغويين غير أنها فتحت عوالم أخرى جديدة ؛ لتتسع معها رقعة البحث الذي تباينت فيه آراء العلماء في التناول وطرائقه ، والتأويل ومعايير^(٣).

فتعددت النظريات التي حاولت تحديد المعنى على وفق المناهج التي تبناها العلماء من اجل الوصول إلى غاية البحث ، وسيحاول البحث تسليط الضوء على تلك النظريات التي تمخضت

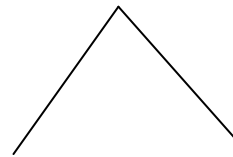
عن الدراسات بعد طول نظر وتأمل في تحديد ماهية المعنى في الدرس اللغوي الحديث ، ومن الله العون والسداد وله الحمد أولاً وآخراً .

النظرية الإشارية :

النظرية الإشارية أولى مراحل النظر العلمي في مسار علم الدلالة الحديث ، والى أصحابها يرجع الفضل في تمييز أركان المعنى وعناصره . ويعد رائد هذه النظرية في العصر الحديث اللغوي المشهور فرديناند دي سوسير ، إذ تناول طبيعة الدلالة تحت عنوان (العلامة اللغوية) ، وللعلامة عنده وجهان : الأولى ذهنية مجردة تتألف من (تصور) و (صورة سمعية) . والثانية حسية تتألف من شيء مقصود هو (المدلول) ، ورمز ، اي أصوات كلمة معينة وهي (الدال) ، والعلامة في فكر سوسير مؤلفة من اتحاد الواجهتين ، إذ يتحد التصور بالشيء المقصود ليكون (المدلول) ، وتتحد الصورة السمعية الذهنية بأصوات الكلمة المنطوقة فعلا ، لتكون (الدال) ^(٤) . فالعلامة اللغوية إذن هي (الوحدة اللغوية المتكونة من دال ومدلول ، الدال هو الإدراك النفساني للكلمة الصوتية والمدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال) ^(٥) .

إن الذي منح هذه النظرية الصبغة العلمية هما العالمان الانجليزيان ريتشاردز واوچدن في كتابهما (معنى المعنى) الصادر عام ١٩٢٣ م ، اللذان اشتهرا بمثلها الذي يميز عناصر الدلالة بدءاً بالفكرة أو المحتوى الذهني ثم الرمز أو الدال ، وانتهاءً إلى المشار إليه أو الشيء الخارجي ^(٦) .

الفكرة - المحتوى الذهني



الشيء الخارجي المشار إليه الرمز - الكلمة

إن هذا التقسيم المميز للمعنى يعد خطوة جريئة في عصره ، وأعطى للبحث الدلالي نفساً جديداً سوف تتولد عنه نظريات جديدة وأفكار مهمة ، فالدراسات الدلالية التي اضطلع بها العلماء المتأخرون تدور كلها في فلك مثلث ريتشاردز ؛ لأنها تناولت في مباحثها احد عناصر بتحليل عميق او عنصرين اثنين ، ومنها ما تناولت العناصر الثلاثة كلها استناداً على أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها ، وهنا يوجد رأيان :

أ- رأي يذهب الى أن معنى الكلمة هو ما تشير اليه
 ب- رأي يذهب الى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما تشير اليه .
 فدراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبي من المثلث وهما جانبا الرمز
 والمشار اليه ، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة لان الوصول إلى المشار إليه
 يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية^(٧)
 ويرى اولمان أن العلاقة بين اللفظ والمدلول علاقة متبادلة ، إذ ليس اللفظ وحده هو الذي
 يستدعي المدلول ، بل إن المدلول أيضا يمكن أن يستدعي اللفظ فعندما أفكر في (منضدة)
 مثلا سوف انطق الكلمة التي تدل عليها ، كما أن سماعي لهذه الكلمة يجعلني أفكر في (
 المنضدة) وبناء على ما ذكر يعرف اولمان المعنى على أنه علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول
 ، علاقة تمكن كل واحد منهما من استدعاء الآخر^(٨) .
 وهذا يدل على أن المسمى من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية . ليس بالضرورة أن يكون شيئا
 محسوسا كالشجرة والكرسي ، وإنما يمكن أن يكون أيضا حدثا (السرقة) أو كيفية (ابيض) ،
 أو فكرة تجريدية (الحب)^(٩)
 وتسمى هذه النظرية أيضا النظرية الاسمية ؛ لان كل قضية مؤلفة من أسماء ، وأن معنى الاسم
 متميز عن مسماه نفسه عند بعض أصحاب هذه النظرية ، أو أن معنى الاسم متميز عن مسماه
 عند بعضهم الآخر^(١٠) وقد اعترض على هذه النظرية بما يأتي :^(١١)

- ١- أنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة .
- ٢- إنها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار اليها) . ولكي نضع تعريفا
 دقيقا - على أساس هذه النظرية - لابد أن تكون على علم دقيق بكل شيء في عالم المتكلم .
 وقد لحظ العالم اللغوي (بوتمن) ان عالم المفاهيم المودع في العالم الخارجي أضخم بكثير مما
 هو في الرأس^(١٢)
- ٣- أنها لا تتضمن كلمات مثل (لا) و (إلى) و (لكن) و (أو) ... ونحو ذلك من الكلمات
 التي لها معنى يفهمه السامع والمتكلم ، ولكن الشيء الذي تدل عليه لا يمكن أن يتعرف عليه
 في العالم المادي .
- ٤- أن معنى الشيء غير ذاته . فمعنى كلمة (تفاحة) ليس هو (التفاحة) . التفاحة يمكن أن
 تؤكل ولكن المعنى لا يؤكل والمعاني يمكن أن تتعلم ولكن التفاحة لا يمكن .

النظرية التصورية (العقلية)

تمثل هذه النظرية مستوى آخر من مستويات الدراسة الدلالية ، و ترتكز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن . وترجع جذورها الى الفيلسوف الانكليزي جون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤) في القرن السابع عشر (١٣) ، وقد بدأت هذه النظرية تحت اسم النظرية العقلية (١٤) يقول جون لوك : إن ((استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص)) (١٥) وعلى هذا الأساس أطلق بعض الباحثين على هذه النظرية اسم (النظرية الفكرية) ؛ لأن ((الكلمة تشير إلى فكرة في الذهن ، و إن هذه الفكرة هي معنى الكلمة)) (١٦) التي هي جوهر المعنى ، وأن اللغة أداة التعبير عن الأفكار ، أي استعمال الألفاظ للتعبير عن مسألة داخلية ؛ وبهذا فالمعنى يتحقق من خلال ارتباط أحداث مادية ، وهي الأشياء التي تكون بمنزلة منبهات ، وأحداث غير مادية ، وهي المتمثلة بالمعاني ، وهي أصوات عقلية (١٧). وبناء على ذلك فان المعنى هو الصورة الذهنية في عقل الإنسان ، وهذا ما يعرفه الإنسان ويتعامل معه على وفق هذا الأساس ، بل إن الإنسان يملك صورا ذهنية لأشياء لم يرها ، فمثلا كلمة (الجن) فالجن له معنى في عقل الإنسان ، وكذلك (الملائكة) ، أو الشيطان فهذه الأسماء لها صور في العقل ، وعلى وفق هذه الصورة يتعامل الإنسان ، إذن يكون صورة عن الأشياء التي لم يرها ، وان اختلفت هذه الصورة ، وأحيانا تصل هذه المعرفة إلى حد انه يمكن أن يشبه بها ، كما ورد في قوله تعالى { طلعتها كأنه رؤوس الشياطين } الصافات ٦٥ . فالمعنى هو الصورة في هذه النظرية.

وإذا كانت هذه النظرية ترى أن المعاني هي هذه الأفكار ، فيمكن إرجاع جذورها إلى الفيلسوف الفرنسي (رينيه ديكارت) (١٥٩٦ - ١٦٥٠) ، قبل إرجاعها إلى (جون لوك) ؛ لأن ديكارت أكد قبل الأخير وجود المعاني والأفكار في الذهن ثم تأتي الألفاظ لتعبر عنها (١٨) واعترض على هذه النظرية بجملة من الملاحظ :

١- إن التصورات والأفكار هي كيان مستقل قد يستغني عن اللغة إذا أراد الأفراد ذلك ، يقول د. احمد مختار عمر : ((الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا . ووظيفة مستقلة عن اللغة وإذا قنع كل منا بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه كان من الممكن الاستغناء عن اللغة)) (١٩)، وما دام المعنى هو الفكرة فكيف يتسنى للمتكلم أن يخاطب السامع وينقل اليه المعنى مع أن الأفكار تعد ملكا خاصا للمتكلم .

٢- وبناء على النقطة السابقة فإن النظرية التصورية تعد المعنى هو التصور الذي يحمله المتكلم ويصل للسامع حتى يتم التواصل والإبلاغ ، لكن عالم الأشياء غير متجانس ، كما أن التصورات

متباينة من فرد لآخر ، فتصور (شجرة) مثلا ، يحمل جملة من الدلالات المختلفة اختلافا قد يكثر او يقل بحسب وجود هذا التصور داخل عالم الأشياء^(٢٠).

٣- إن هناك كلمات لا تحمل تصورا بوصفها لا تنتمي إلى عالم الأشياء ، فهي غير قابلة للتصور كالأدوات والحروف وما إلى ذلك ، فهذه ليست لها تصور عقلي سوى حروف الكلمة نفسها^(٢١) وبما أن هذه النظرية هي نظرية تجريدية إلى ابعد الحدود فقد قام المتأخرون من أتباعها بتأسيس أفكارهم على معطيات حسية تقع تحت الملاحظة والمشاهدة ، وأعادوا الدلالات كلها إلى تلك التصورات التي تحقق الأثر العلمي^(٢٢) فنشأت نظريات اعتمدت في أصولها هذه النظرية كالنظرية السلوكية ، والنظرية البراغماتية .

النظرية السلوكية (الشرطية) :

لحظ البحث أن النظرية التصورية السابقة اتخذت اتجاها تجريديا ، وهذا الاتجاه دفع إلى نشوء اتجاه جديد يستبعد الأفكار المجردة ، وهو اتجاه النظرية السلوكية الذي يخضع للمنحى العلمي ويستبعد الأفكار المجردة ، وهو منهج سيطر على العلوم كافة في عصر النهضة وما تلاه ، وانحسار عهد العلوم التجريدية النظرية ، وهو يدعو إلى اعتماد الدارسين على المشاهدة والملاحظة ؛ لان المهم هو الجانب القابل للملاحظة مباشرة^(٢٣) والبحث على ماهية الدلالة والية حصولها أدى بالعالم اللغوي الأمريكي (يلوفايد) إلى هجر الاتجاه العقلي والبحث عن الدلالة في السلوك اللغوي الظاهر^(٢٤) ؛ فرفض الآراء التي ترى وراء كل إنتاج للعلامة اللغوية عملية غير مادية (فكرة أو مفهوما أو صورة أو إحساسا أو أي عمل إرادي) . و رأى أن مثل هذه التعابير التي تشير إلى الفكر والوعي والمفاهيم لا تقدم أي خير للدارس اللغوي ، بل تؤثر تأثيرا سيئا في علم اللغة ، وان المطلوب هو وصف الاتصال اللغوي انطلاقا من القضايا التي يمكن ملاحظتها^(٢٥).

وقد ((عرف معنى الصيغة اللغوية بأنه الموقف الذي ينطقها المتكلم فيه ، والاستجابة التي تستند عليها من السامع فعن طريق نطق صيغة لغوية يحث المتكلم سامعه على الاستجابة لموقف . هذا الموقف وتلك الاستجابة هما المعنى اللغوي للصيغة))^(٢٦)

والذهاب إلى اعتماد مبدأ المثير والاستجابة يستدعي كذلك الأخذ بالمقام الذي حصل فيه الحدث الكلامي ، ومن اجل تحديد دلالة صيغة لغوية تحديدا دقيقا لابد من حصر جميع المقامات التي صاحبت استعمال الصيغة في الحديث الكلامي ، ومعرفة شاملة لكل ما يشكل عالم المتكلم ((فدلالة صيغة لغوية ما إنما هي المقام الذي يفصح فيه المتكلم عن هذه الدلالة والرد اللغوي

او السلوكي الذي يصدر عن المخاطب ((^(٢٧)؛ لان المقام هو المميز بين الإمكانيات المتعددة للدلالة خاصة أن الصيغة اللغوية قد أخذت أبعادا ، اجتماعيه وثقافية ، وتعلقت بها قيم أسلوبية وتعبيرية مما يعيق التواصل والإبلاغ ، وتداخل المعنى المركزي والهامشي ولذا فالأخذ بالعلاقة المتينة بين القول والمقام سوف يزيل كثيرا من اللبس في الحدث الكلامي^(٢٨).

فالمعنى عند بلومفيلد هو محصلة الموقف الذي يحدث فيه الكلام المعين ، من خلال عنصرين أساسيين هما : المثير والاستجابة^(٢٩) وأوضح بلومفيلد آراءه عام (١٩٣٣ م) بمثاله الشهير عن جاك وجل ، وهما سائران في الطريق ، ترى جل تفاحة على شجرة ، تحس بالجوع فتسأل جاك ان يحضرها لها . يتسلق جال الشجرة ويعطيها التفاحة . فتأكل جل التفاحة ، وهكذا يمثل جوع جل ورؤيتها التفاحة المثير (م) . أما الاستجابة فلم تكن عملية ، أي لم تكن قطف التفاحة ، بل كانت استجابة بديلة (س) تمثلت في شكل من النطق المعين . وهذا النطق - أي طلب الفتاة من الفتى إحضار التفاحة - كان مثيرا بديلا لجاك سبب له استجابة عملية تماثل ما كان سيفعله لو شعر هو نفسه بالجوع حين يرى التفاحة^(٣٠) . وقد تطورت هذه النظرية على يد الفيلسوف الأمريكي (شارل موريس) ، إذ لاحظ انه يمكن أن تتعدد الاستجابات لمثير واحد ، كما انه (اخرج ... من معنى الصيغة ، الاستجابة أو رد الفعل ، واكتفى بمجرد الميل أو الرغبة ، ويعني ذلك أنه إذا وجد ميل أو رغبة صريحة للقيام باستجابة معينة لمثير (منطوق لغوي) فدلالة على وجود ارتباط يجعل الاستجابة تكون لذلك المثير ، وهذا الارتباط بمثابة الاشتراط وقد مثل ذلك بالعلاقة : ((إذا كانت ط حينئذ تكون س ، حيث ط = اشتراط))^(٣١) وقد اعترض على هذه النظرية بعدة ملاحظ :

١- وجدت تراكيب وعبارات لا تخضع لمعايير هذه النظرية فالحب والكراهية ليست للتعرف عليها على أساس بخلاف الجوع في مثال بلومفيلد . كذلك يصعب تحدد معالم كلمات مثل : حسن _ قبيح ، فكلمات كثيرة لا تدل على أشياء أو خصائص قابلة للملاحظة لا تملك النظرية شيئا مفيدا لتقوله عنها^(٣٢) .

٢- إن تحليل السلوكيين قام على دراسات لأنماط الاتصال عند بعض الحيوانات ، والواقع أن ما ينطبق على الحيوانات الدنيا لا ينطبق على الإنسان . إذ إن الاختلافات بين الاستجابات الحيوانية والإنسانية أمام المثيرات اللغوية كثيرة ، فالحيوان حين يلتقي المثير يكتفي بجواب سلوكي ، و إن طبيعة هذا السلوك لا تحمل أية صفة تجريدية كما هي الحال عند الإنسان . كما لا تقبل التجزئة إلى عناصر ، أو التغير وفق الحالات

المماثلة ، أو النقل إلى مجالات أخرى^(٣٣) ؛ فالقياس الذي أجراه السلوكيين بين السلوك البشري والسلوك الحيواني غير دقيق.

نظرية الحقول الدلالية :

تعود هذه النظرية في الألمانية إلى (هربر) عام (١٧٧٢ م) و (هومبولدت) (١٧٦٧-١٨٣٥) ولكن شيوع المصطلح بوصفه مفهوما لغويا يعود الى (هوسرل) و (دي سوسير) إذ تتصل فكرة الأخير عن القيمة اللغوية بنظرية الحقل الدلالي ؛ لان قيمة الكلمة تعد عنصرا واحدا من عناصر المعنى وتزداد هذه القيمة عندما تتصل الكلمة بغيرها من الكلمات ، ويبرز عند الحديث عن هذه النظرية اسم (جوست ترير) (١١٣٤) الذي كان انشغاله بالثروة اللفظية للغة الألمانية ، وتتبعه للتغيرات التي تحدث لها بمرور الزمن سببا في اهتمامه بفكرة الحقل^(٣٤) وقد قارن ترير حقل الجانب الفكري للغة الألمانية حوالي عام ١٢٠٠ م بالألمانية حوالي ١٣٠٠ م .^(٣٥) فهذه النظرية ((ترى أن معنى الكلمة يوجب فهم الكلمات المرتبطة بها دلاليا .^(٣٦) أي لابد من دراسة العلاقات في الموضوع الفرعي ، فالتعبير كما يقول لاينز هو) مجموع علاقات المعنى القائمة بينه وبين التعبيرات الأخرى))^(٣٦) ، فالحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها ، ومثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية . فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) ، وتضم عدة ألفاظ ، فلكي يفهم معنى كلمة يجب أن يفهم كذلك مجموع الكلمات المتصلة بها دلاليا ، فمعنى الكلمة هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي كما يرى لاينز ، وهدف التحليل للحقول الدلالي هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا ، والكشف عن صلاتها الواحدة منها بالأخرى وصلاتها بالمصطلح العام^(٣٧).

ويتفق أصحاب هذه النظرية على مجموعة من المبادئ منها .^(٣٨)

- ١- لا وحدة معجمية (عضو) في أكثر من حقل .
 - ٢- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .
 - ٣- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .
 - ٤- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .
- ومن الجدير بالذكر أن أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتمون ببيان أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول المدروسة . وقد انتهوا إلى أن هذه العلاقات يمكن أن تحصر في الأنواع الآتية^(٣٩):

- ١- الترادف ٢- الاشتغال ٣- علاقة الجزء بالكل ٤- التضاد ٥- التنافر .

ويلحظ أن مجال هذه النظرية لم يقتصر على التصنيف الدلالي للمفردات المعجمية بل امتد الى تصنيف الأوزان الاشتقاقية وأجزاء الكلام والأدوات النحوية ونحو ذلك^(٤٠) .
وقد تعرضت نظرية الحقول الدلالية إلى انتقادات منها^(٤١) :

- ١- أن التعريف المتبادل وتحديد معنى الكلمات في محيط الحقل الواحد بناء على علاقتها بغيرها من الكلمات يؤدي إلى صعوبات منطقية ؛ إذ يدخل التعريف في دائرة .
- ٢- لا توجد حدود خارجية واضحة بين الحقول الدلالية ؛ لان خيوط الربط بين الحقول متصلة ، وليست منقطعة تماما .
- ٣- لم تبين النظرية على أسس استقرائية ، ولا يعدو الحقل كأن يكون أنموذجاً لغويا محتملا
- ٤- لم تسر النظرية وتطبيقها العلمي ونتائجها المادية عند ترير ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد .

النظرية التوليدية :

تعد النظرية التوليدية من أشهر نظريات اللغة في الوقت الحاضر ، ويعد (تشومسكي) رائد هذه النظرية .فقد استطاعت نظريته أن تقدم تفسيرات علمية لظواهر لغوية تخص الدلالة ، إذ انطلق من الجانب العقلاني إلى القول إن الإنسان بما يملك (فطريا) من كفاية لغوية او نظام لغوي عام مجرد قادر على توليد عدد كبير من الجمل التي لم يستمدها من خبرته ، ففكرة توليد الجمل غير قائمة عنده على عملية استدعائية يتم بموجبها استدعاء جمل من الذاكرة ، بل يتم إنتاجها استنادا إلى القدرة أو الكفاية اللغوية ، أو النظام اللغوي العام المجرد^(٤٢) ، وقد انطلق (تشومسكي) للتدليل على وجود هذه الكفاية ، من تعلم اللغة عند الطفل ؛ لأنه وجد أن الطفل ينتج جملا لم يسبق له أن سمعها من قبل بناء على القواعد الكامنة في ضمن كفايته اللغوية ، وهذه النظرية تتخذ شكل قاعدة إعادة كتابة ، أي إنها تعيد كتابة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام برمز آخر أو بعدة رموز^(٤٣).

لقد اتخذ (تشومسكي) منهاجا عميقا لا يعتمد الوصف ، و إنما التحليل والتفسير للوصول إلى وضع المعايير التي تحدد قدرة اللغة على الخلق والإبداع والابتكار بإعادة بناء (شق المعاني) عن طريق قواعد التوليد والتحويل ، ولذلك عدت النظرية التحويلية التوليدية من أحدث النظريات التي قدمت تفسيراً علمياً موضوعياً لنظام اللغة ووضعت قواعد مرنة تصلح لأي لغة ؛ لأنها قواعد تتسم بالشمولية والعالمية^(٤٤) ، لكن النظرية التوليدية وصلت إلى الباب المسدود ،

شأنها شأن كل نظرية دلالية وإن نجحت في الكشف عن البنية العميقة لعدد غير متناه من الجمل ؛ لكنها عجزت عن تفسير عدم التوافق بين معاني المفردات المنتظمة في جملة واحدة ، وهو ما فسح المجال لنظرية كاتزوفورد التي تعد مكملا لقواعد (تشومسكي) التوليدية ، التي ارتكزت على المؤلفات الأساسية لمعاني الكلمات وهذه مؤلفات تتجاوز الرموز التي اعتمد عليها (تشومسكي) في قواعده التوليدية^(٤٥).

النظرية التحليلية :

يتبنى هذه النظرية عالمان أمريكيان من علماء النفس وهما (كاتز وفورد) إذ قاما ، بتطبيق مشهور ، قوامه البحث في معاني الكلمات بإرجاعها الى المكونات او المؤلفات الأساسية ، من خلال نقدهما لكتاب (البنى التركيبية) لتشومسكي^(٤٦). ومفاتيح التحليل في هذه النظرية تعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية لتعيين دلالة المفردة ، وهي : المحدد النحوي ، والمحدد الدلالي والمميز . وأهمية النظرية تتأتى من الطابع الوظيفي الذي يغلب عليها ، إذ إن استعمالها لتحقيق غاية معرفة الدلالة مطلوب في كثير من المجالات اللغوية كالمجاز والترادف والمشارك اللفظي ، فهي تلتقي مع نظرية الحقول الدلالية ؛ لان نظرية الحقول الدلالية تهتم بالنمط التصنيفي ودلالاتها بناء على تحليل تفريعي للصيغة ، في حين أن النظرية التحليلية تعنى بتحديد مؤلفات الكلمة عبر خصائصها ومميزاتها الداخلية^(٤٧) ((فالمحدد الدلالي يقوم بتحديد معنى شامل لكل تركيب لغوي (جمعي) انطلاقا من المرقيمات التي تؤلفه وتبعا للطريقة التي تتصاحب بها هذه المورقيمات ، وأما (المميز) الذي تتحدث عنه هذه النظرية فهو الذي يشرف على تلك الوظيفة التمييزية ، مما يقتضي وجود تضاد بين الوحدات المفسرة من ذلك النوع الصوتي الذي يكون قادرا على التمييز بين كلمتين من حيث المعنى))^(٤٨)

لقد وجد (كاتزوفورد) أن اقتصاد (المعجم) عن البنية العميقة التي اعتمد عليها تشومسكي في القواعد التوليدية والتحويلية جعل إنتاج جمل غير صحيحة دلاليا واردا ، إذ لا يمتنع صدور جملة مثل : يشرب الحليب الطفل^(٤٩) بل يجب اعتماد الملامح التمييزية للشيء من اجل تحديد معناه . فكلمة (رجل) تحلل بحسب هذه النظرية على النحو الآتي :

اسم / محسوس / معدود / حي / بشري / ذكر / بالغ

أما كلمة (امرأة) فتحلل على النحو الآتي :

اسم / محسوس / معدود / حي / بشري / أنثى / بالغة ...

ويلحظ أن كلمة (امرأة) تختلف عن كلمة (رجل) بمكون واحد هو مكون الجنس ، على حين أن الكلمتين تشتركان في سائر المكونات . (٥٠)

ولم تكن القواعد التوليدية والتحويلية الميدان الوحيد لهذا التطبيق ، فقد استخدم علماء كثر هذه التقنية في (الحقول الدلالية) ، إذ يبدأ القيام بهذا التحليل بعد أن ينتهي تحديد الحقول الدلالية وحشد الكلمات داخل كل حقل ، ولكي يتبين معنى كل كلمة وعلاقة كل منها بالأخرى يقوم الباحث باستخلاص أهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية وتميز بين أفرادها من ناحية أخرى (٥١) .

النظرية الوضعية المنطقية في المعنى :

يعود تصور هذه النظرية للمعنى سواء أكان لمعنى المفردة أو التركيب امتدادا معرفيا لأفكار سابقة عليها ، ومن رواد هذه النظرية مورتنس شليك المؤسس الأول ، وأتونيراث ، وهمبل ، وكارنب ، والفرد جولر أير وفردريك وايزمان (٥٢) . وتسمى نظرية المعنى عند الوضعيين نظرية (إمكان التحقيق التجريبي) . وتنص على أن (معنى قضية ما هو طريقة تحقيقها) ، يتوخى شروط هذا التحقيق أي : مطابقة المعنى للواقع مما يدل على صرف القضية وتكون القضية على اثرها صادقة (٥٣) ، ويقصد بالقضايا التركيبية أو التجريبية لا قضايا الرياضيات البحتة والمنطق . وتكون القضية ذات معنى إذ كان بالإمكان إخضاعها إلى تحقيق تجريبي فتصبح صادقة أو كاذبة ، ويحدد معنى القضية تحديدا تاما بالخبرات التي تحقق صدقها أو كذبها ، ووسيلة ذلك أن تكون هذه القضية موضوع تحقيق تجريبي مباشر نستنبط منها ما يلزم فيها عن قضايا تخضع للتحقيق التجريبي المباشر . وتسمى مبدأ إمكان التحقيق (بالمعنى القوي) . لكن أفراد هذه الجماعة تناولوا هذه الصياغة بالتحليل والنقد فتبين لهم جميعا فيما بعد أن هذا التحقيق بالمعنى القوي لا يصمد أمام النقد فجاءت صياغة إمكان التحقيق (بالمعنى الضعيف) وتعني انه لا يمكن تحقيق قضية ما تحقيقا تاما محددًا وإنما يمكن فقط تدعيمها فيستبدل بالتحقيق (التدعيم) . أي يكفي لتحديد معنى قضية ما أن يكون من الممكن ربطها بمجموعة قضايا نؤيدها وندعمها بمستوى معين من أجل أن تكون على درجة عالية من احتمال صدقها (٥٤) .

النظرية البراغماتية :

أهم أعلام هذه النظرية هو العالم اللغوي (تشارلز بيرس) الذي اهتم كثيرا بمحاولة إثبات العادل الموضوعي المادي للشيء حتى يتحقق معناه (٥٥) .

ويرى بيرس ((أن تصورنا لشيء ما يتألف من تصورنا لإثارة العملية ، فالتيار الكهربائي مثلا لا يعني مرور موجة غير مرئية في مادة ما و إنما يعني مجموعة من الوقائع مثل إمكان شحن مولد كهربائي أو أن يذق جرس ، أو أن تدور الآلة و إذن معنى كهرباء هو ما تفعله ، و إذن التصورات المختلفة التي تحقق نتيجة عملية واحدة إنما هي تصور واحد أو معنى واحد ، والتصورات التي لا ينتج عنها آثار لا معنى لها))^(٥٦) فهذه النظرية قريبة من نظرية أصحاب الوضعية المنطقية وذلك في اعتمادها على الملاحظة الحسية المباشرة ، وتحقق المعنى في الواقع التجريبي^(٥٧) .

وبذلك يعد (بيرس) من أهم المفكرين الذين أسسوا علم الإشارات ، وكان له تأثير كبير في من جاء بعده ممن درس علم الإشارات ، كرومان ياكوبسن وشارل موريس ، فاستثمرا جهوده في علم الإشارات ، إذ اهتم بيرس بالإشارات محمداً في ذلك نظاماً سيميائياً يضم العلامات اللغوية وغير اللغوية ((وما يلفت الانتباه في حديث (بيرس) عن الإشارات هو ربطه للإشارة مع مدلولها من جهة والمرسل إليه من جهة ثانية إذ قد تكون الإشارة رمزا أو إيقونة أو قرينة ، وأثناء عملية التوصل قد تستعمل الإشارة نفسها تارة رمزا وتارة أخرى إيقونة أو قرينة ، يتوقف استعمال الإشارة للتواصل والإبلاغ على معرفة مسبقة بدلالاتها الاصطلاحية فرمز (الدخان) على سبيل المثال هو إشارة طبيعية أو قرينة قد تدل على النار أو علامة تدل على الخطر أو رمز الاتصال كما عند بعض قبائل الهنود الحمر))^(٥٨).

نظرية : مور - كواين

رأى (جورج مور) أن تصور معنى كلمة أو جملة يمر عبر إجراءات تحليل صحيح يقوم على خطوتين : التقسيم والتمييز ، وعلى ثلاثة معايير هي : التكافؤ المنطقي والترجمة والترادف ، فالتقسيم على وفق رؤيته هو تحليل صور المعنى إلى مكوناته ، أي إن تصور المعنى مركب من تصورات الجزئية ، وهذه الفكرة تقترب من فكرة أصحاب النظرية التحليلية الذين قسموا معنى المرادفات إلى ما يؤلفها من سمات دلالية^(٥٩)

ومن أمثلة التحليل عنده انه يحلل تصور (أخ) إلى تصوري (ذكر) و (من ينحدر من أصل مشترك) ، وقصد من خطوة التمييز هو أن تميز تصور معين هو إحصاء لكل الاستعمالات الممكنة للفظ الذي يدل على هذا التطور ومحاولة التقاط الخاصية المشتركة فيها جميعاً فإذا استبعدنا كل التصورات التي تبعد في معناها عن التصور قيد البحث فقد ميزناه عما عداه ، فمثلاً كلمة (يرى) قد تستعمل حين يرى شخص شيئاً مادياً ، أو حين يرى جانبه الموجه له ،

او حين يرى معطى حسيا ، وما دامت الرؤية مرتبطة بالمعنى الحسي فهي مرتبطة أيضا بتصور الخداع وهكذا (٦٠) .

أما معايير التحليل الصحيح فتهدف إلى إيجاد معادل دلالي للمعنى ، فمعيار التكافؤ المنطقي عند (مور) يعني تحليل مقارب لتصور المعنى موضوع البحث إلى جملة تصورات أخرى تكافئه وتساويه وذلك من اجل التحقق من المعنى ، ومعيار الترجمة لا يعني نقل الكلمة من لغة إلى أخرى ، و إنما يعني ترجمة التصور إلى تصورات تصل معه إلى حد التكافؤ وينتج عن ذلك تساوي المعنى بين التحليل وموضوعه ، وهو ما يسمى بـ (الترادف) ؛ فالترجمة تقضي إلى التكافؤ الذي يقضي إلى الترادف (٦١) .

وعلى الرغم مما سجلته نظرية (مور) في البحث لكنها تعرضت لانتقادات حتى من لدن صاحبها نفسه (٦٢) . وذلك أدى إلى نشوء نظريات بديلة لنظرية (مور) ، ومن تلك النظريات نظرية

(كواين) الذي بدا من حيث انتهى (مور) ، إذ رأى أن ((معنى الكلمة أو التصور هو الإتيان بتصورات أخرى تكافئه منطقيًا ، ويسمى المعنى الذي يأتي به ترادفا ثم يحس بعد ذلك بوقوع في الدور : يعتمد المعنى على الإتيان بترادف لكن الترادف غير ممكن إلا إذا كان المعنى قد استقر في ذهننا من قبل)) (٦٣) وقد حاول (كواين) الخروج من هذه المشكلة مستعينا بالنظرية السلوكية التي تعتمد على مبدأ المثير والاستجابة ، بمعنى أن معنى التركيب اللغوي على اختلاف مستوياته - مفردة أو جملة - لدى المتلقي تحدده مجموعة من المنبهات التي تدفع إلى تقبل المتلقي للجملة

او التركيب المنطوق ، فأى تركيب مكون من مفردة او مجموعة مفردات متألفة فيما بينها تعد مترادفة إذا حققت استجابة واحدة ، لكن هذه النظرية تفتقر الى صفة الشمولية التي يجب ان تستمر بها الدراسة اللغوية ، فهي لا تشمل جميع المفردات والتراكيب الجمالية ؛ لأن اساس التصور عند (كواين) نفسي ، فهو على وفق هذا يختلف من شخص إلى آخر (٦٤) .

نظرية السياق :

تعد نظرية السياق من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة المعنى ، فالمعروف أن نظام اللغة نظام متشابك العلاقات بين وحداته ، ومفتوح دوما على التجديد والتغيير في بنياته المعجمية والتركيبية ، حتى أضحت دلالة الكلمة به حاجة إلى تحديد مجموع السياقات التي ترد فيها ، وهذا ما نادى به النظرية السياقية التي نفت عن الصيغة دلالتها المعجمية ، يقول

مارتي ((خارج السياق لا تتوفر الكلمة على المعنى))^(٦٥)، وقد تبني كثير من العلماء هذا المنهج ومنهم العالم

(وتغنشتاين) ، الذي صرح بقوله : ((لا تفتش عن معنى الكلمة وإنما عن الطريقة التي تستعمل فيها))^(٦٦). فمعنى العبارة يتحدد بناء على الظروف التي تكتنف استعمالها ((و كأن المعنى هو الجو المحيط أو المصاحب للكلمة ، التي تحملها معها في كل أنواع الاستخدام))^(٦٧).

وكان زعيم هذا الاتجاه هو (فيرث) مؤسس المدرسة الانكليزية في علم اللغة الحديث^(٦٨). وقد صرح بان المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية ، أي وضعها في سياقات مختلفة^(٦٩). وعلى وفق هذا فان أصحاب هذا الاتجاه يدرسون الكلمات من خلال تحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها ، ومعنى هذا أن الكلمة تعطي دلالات متعددة بتعدد السياقات التي تدخل فيها أو تبعا لتوزيعها اللغوي^(٧٠). وينقسم السياق عند أصحاب هذه النظرية على أربعة أقسام :

١- السياق اللغوي : هو حصيلة استخدام اللفظ في ضمن سياق الجملة ، وذلك بتساويه مع ألفاظ أخرى ، وهذا يؤدي إلى تحميل اللفظ أكثر من معنى بحسب السياق والجو العام للعبارة ، وهو وهو ما يمثل الألعاب اللغوية عند فتغنشتاين في كتابه (بحوث فلسفية)^(٧١)، (زيداً أتم قراءة الكتاب) تختلف في دلالتها اللغوية عن جملة : (قراءة الكتاب أتمها زيد)^(٧٢).

٢-السياق العاطفي : وهو سياق يحدد الضعف والقوة في الانفعال أي يحدد طبعه استعمال الكلمة الموضوعي (العام) ، والعاطفي (الخاص) ، فكلية (يرغب) تختلف عن (يحب) على الرغم من اشتراكهما في أصل المعنى^(٧٣) فمن جهة أن مستعمل اللفظ هو الذي يضيف إليه من عاطفته ، ومن جهة أخرى يحدد السياق العاطفي قوة ودرجة الانفعال وضعفها ، فالمتكلم في حالة الغضب يباليغ في استعمال ألفاظ تناسب الموقف ولا يقصد معناها الحقيقي ، فعند حصول نزاع بين طرفين - مثلا - يصفها طرف ثالث بأنها تذابحا وتقاتلا فليس معنى هاتيين الكلمتين هو المقصد من استعمالها بل هما محملتان بما يشعر به المتكلم ، وقد يحمل الصوت اللفظ وكذلك الإشارات عند المتكلم^(٧٤). فاللفظ لا يحمل معنى عقليا فحسب بل انه قد يقترن في أغلب الأحيان بالانفعالات سواء أكانت انفعالات فرح وسرور أو غضب^(٧٥).

٣-سياق الموقف او المقام : ويدل سياق الموقف على العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام . والقيم المشتركة بين المتحادثين ، والكلام السابق للمحادثة ، ومن ذلك استعمال كلمة (يرحم) في مقام تشميت العاطس ، حيث تقع أولا في جملة (يرحمك الله) ؛ ليدل على

طلب الرحمة له في الدنيا ، وتقع الكلمة نفسها في مقام الترحم بعد الموت في جملة (الله يرحمه) متأخرة ، إذ يتقدم عليها لفظ الجلالة ، لتدل على طلب الرحمة في الآخرة ، فاختلقت دلالة العبارة نتيجة اختلاف الموقف إلى جانب اختلاف السياق اللغوي أيضا ^(٧٦) . وقد أشار اللغويون العرب القدامى إلى هذا السياق كما عبر عنه البلاغيون بمصطلح (المقام) ^(٧٧)

٤-السياق الثقافي : وهي القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة ، إذ تأخذ فيها دلالة معينة ، وقد أشار علماء اللغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل والإبلاغ، وتخضع القيم الثقافية للطابع الخصوصي الذي يلون كل نظام لغوي بسمة ثقافية معينة^(٧٨). فمعاني الألفاظ ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة سواء أكانت ثقافة سياسية أو دينية أو علمية أو مهنية ^(٧٩)، فكلمة (جذر) مثلا لها معنى عند طبيب الأسنان مختلف عن المعنى عند المزارع ، ولها معنى ثالث عند عالم الرياضيات الذي يختلف معناها عند اللغوي ^(٨٠) وتعد النظرية السياقية أفضل وسيلة علمية لتحديد المعنى المعنى من حيث الانساب الثقافية المتفاوتة للفظ من حيث الاتساع الدلالي في استعمال اللفظ الواحد بمعان مختلفة^(٨١) .

الخاتمة :

تبين لنا من خلال بسط القول في مفاهيم النظريات الحديثة التي حاولت تحديد المعنى جملة من الملاحظ على أن تلخص بما يأتي :

إن تعدد هذه النظريات في مسألة تحديد المعنى دليل على صعوبة الخوض في وضع هذا الميدان نتيجة لتعسر وضع حدود مميزة له ، من جهة ، و من جهة أخرى إن هذا التعدد دليل على خضوع كل نظرية من هذه النظريات - على الأغلب - إلى المناخ الفكري والادبيولوجي الذي يسود مرحلة زمنية معينة ، كما تخضع إلى الاتجاهات المتباينة التي يتبناها أولئك الباحثون .

إذ وجدنا أن بعضها حاول الجمع بين الواقع الخارجي والفكرة الداخلية كالنظرية الاشارية ومنها ما اعتمد على الملاحظة والمشاهدة ، وهذا كان على وفق وجهات نظر متعددة فتارة نراها سلوكية ، وتارة نراها تحليلية تعتمد الملمح التمييزي والفوارق والاختلافات وتارة أخرى نراها منطقية تعتمد على مطابقة المعنى للواقع ، أو براغماتية تعتمد على الملاحظة الحسية المباشرة. ومنها ما اعتنق المذهب العقلي المجرّد مبتعدا عما هو خارج الفكر كالنظرية التصورية والنظرية التوليدية .

كما وجد البحث أن أهم نظريات تحديد المعنى هي النظرية السياقية، إذ إنها توفر للدوال اللغوية من خلال تعدد السياقات المعنى الملائم لها في أثناء الحدث الكلامي.

الهوامش

١. ينظر : المعجم الفلسفي ، جميل صليبا : ٣٩٨ .
٢. ينظر : مبادئ اللسانيات ، د. احمد محمد قدور : ٣٣٨ .
٣. علم الدلالة مباحثه وأصوله في التراث العربي : ٨١ .
٤. ينظر : مبادئ اللسانيات ، الدكتور احمد محمد قدور : ٣٤٦ - ٣٤٧ .
٥. الألسنية علم اللغة الحديث ، الدكتور ميشال زكريا : ١٧٨ - ١٨٠ .
٦. ينظر : دور الكلمة في اللغة ، ستيفن اولمان : ٦٢ - ٦٣ ، وعلم الدلالة ، بالمر : ٣١ ، وعلم الدلالة ، الدكتور احمد مختار عمر : ٥٤ ، وعلم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي : ٨٣ .
٧. ينظر : علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ٥٥ . وعلم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي : ٨٣ - ٨٤ .
٨. ينظر : دور الكلمة في اللغة اولمان : ٦٠ .
٩. ينظر اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لود فيج فتغنشتاين المتأخرة ، اسارى فلاح حسن : ٥٤ .
١٠. ينظر : في فلسفة اللغة ، الدكتور محمود فهمي زيدان : ٩٦ .
١١. ينظر : علم الدلالة ، الدكتور احمد مختار عمر : ٥٦ .
١٢. ينظر ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي : ٨٤ .
١٣. ينظر : اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لود فيج فتغنشتاين المتأخرة ، اسارى فلاح حسن : ٥٥ .
١٤. ينظر : علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات ، د. يحيى عباينة ، و د. آمنة الزعبي : ٩٥ .
١٥. علم الدلالة : د. احمد مختار عمر : ٥٧ .
١٦. في فلسفة اللغة ، د. محمود فهمي : ٩٦ .
١٧. ينظر : الألسنية محاضرات في علم الدلالة ، نسيم عون : ٢٤٩ .
١٨. ينظر : اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لود فيج فتغنشتاين المتأخرة : ٥٥ .
١٩. علم الدلالة : ٥٧ .
٢٠. ينظر : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، د. منقور عبد الجليل : ٨٦ .
٢١. ينظر : علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ٥٨ ، وعلم الدلالة اصوله ومباحثه في التراث العربي ، د. منقور عبد الجليل : ٦٨ .
٢٢. ينظر : علم اللغة المعاصر ، د. يحيى عباينة ، و د. آمنة الزعبي : ٩٥ .
٢٣. ينظر : علم اللغة المعاصر ، د. يحيى عباينة ، و د. آمنة الزعبي : ٩٥ - ٩٦ .
٢٤. ينظر : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، د. منقور عبد الجليل : ٨٧ .
٢٥. ينظر : علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين ، جورج مونان : ١١٥ .
٢٦. علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ٦١ .

٢٧. مدخل إلى علم الدلالة ، سالم شاكر : ٢٦ .
٢٨. ينظر : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منقور عبد الجليل : ٨٧ .
٢٩. ينظر : مبادئ اللسانيات ، د. احمد محمد قدور : ٥٣٠ .
٣٠. ينظر : علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ٦٢ ، وعلم الدلالة ، بالمر : ٦٦ .
٣١. علم الدلالة ، منقور عبد الجليل : ٨٨ .
٣٢. ينظر : علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ٦٢ .
٣٣. نظر : اللغة والفكر (بحث) ، بسام بركة : ٦٨ - ٦٩ .
٣٤. ينظر : علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ، د. فريد عوض حيدر : ١٧٢ - ١٧٣ .
٣٥. ينظر علم الدلالة ، بالمر : ٧٨ .
٣٦. ينظر : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، جمعة سيد يوسف : ١١٥ .
٣٧. اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز : ٦٢ .
٣٨. ينظر : علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ٨٠ .
٣٩. ينظر : المصدر نفسه : ٨٠ ، وعلم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ، د. فريد عوض حيدر : ١٧٥ .
٤٠. ينظر : مبادئ اللسانيات ، د. احمد محمد قدور : ٣٦٥ .
٤١. ينظر : المصدر نفسه : ٣٦٥ .
٤٢. ينظر : علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ، د. فريد عوض حيدر : ١٧٤ .
٤٣. ينظر : علم اللغة المعاصر المقدمات والتعليقات ، د. يحيى عباينة ، ود. امنة الزعبي : ٩٨ .
٤٤. 'ينظر : الألسنية في علم اللغة الحديث ، د. ميشال زكريا : ٢٠٣ .
٤٥. ينظر : علم الدلالة مباحثه وأصوله في التراث العربي ، منقور عبد الجليل : ٩٧ .
٤٦. ينظر : المصدر نفسه : ٩٨ .
٤٧. ينظر : علم اللغة ، د. احمد مختار عمر : ١١٤ . ومدخل إلى علم الدلالة ن مورييس ابو ناصر : ٣٤ .
٤٨. ينظر : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي : ٩١ .
٤٩. علم اللغة المعاصر ، د. يحيى عباينة ، ود. آمنة الزعبي : ٩٨ .
٥٠. ينظر : مبادئ اللسانيات : ٣٦٧ .
٥١. ينظر : مبادئ اللساني : ٣٦٧ .
٥٢. ينظر : علم الدلالة د. احمد مختار عمر : ١٢١ ، ومدخل إلى علم الدلالة مورييس أبو ناصر : ٣٥ - ٣٦ .
٥٣. ينظر : علم الدلالة مباحثه وأصوله في التراث العربي ، منقور عبد الجليل : ٩٩ ، وينظر : علم اللغة المعاصر ، د. يحيى عباينة ، ود. آمنة الزعبي : ٩٨ .
٥٤. ينظر : علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات ، د. يحيى عباينة ، ود. آمنة الزعبي : ٩٨ - ٩٩ .
٥٥. ينظر : في فلسفة اللغة ، د. محمود فهمي زيدان : ١٢٥ .
٥٦. ينظر : علم اللغة المعاصر ، د. يحيى عباينة ، ود. آمنة الزعبي : ٩٩ .

٥٧. في فلسفة اللغة : ٩٧ .
٥٨. ينظر : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي : ١٠٢ .
٥٩. المصدر نفسه : ١٠٢ ، و ينظر : علم اللغة المعاصر ، د . يحيى عباينة ، ود. آمنة الزعبي : ٩٩ - ١٠٠ .
٦٠. ينظر : علم اللغة المعاصر المقدمات والتطبيقات ، د. يحيى عباينة ، ود. آمنة الزعبي : ١٠٠ .
٦١. ينظر : فلسفة اللغة ، د. محمود فهمي زيدان : ١٠٠ .
٦٢. ينظر : علم الدلالة ، منقور عبد الجليل : ١٠٣ .
٦٣. ينظر : تفصيل ذلك ، فلسفة اللغة ، د . محمود فهمي زيدان : ١٠١ - ١٠٢ .
٦٤. ينظر : في فلسفة اللغة ، د. محمود فهمي زيدان : ١٠٤ .
٦٥. ينظر : المصدر نفسه : ١٠٥ ، وعلم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات ، د. يحيى عباينة ، و د. آمنة الزعبي : ١٠١ .
٦٦. مدخل إلى علم الدلالة : سالم شاكرا : ٣١ .
٦٧. مدخل إلى علم الدلالة الألسني ، مورييس أبو ناضر : ٣٣ .
٦٨. اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لود فيج فتغنشتاين المتأخرة ، اسارى فلاح حسن : ١٢٧ .
٦٩. ينظر : علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ، د. فريد عوض حيدر : ١٥٧ .
٧٠. ينظر : علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ٦٨ .
٧١. ينظر : علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية ، د. فريد عوض حيدر : ١٥٨ .
٧٢. ينظر : اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لود فيج فتغنشتاين المتأخرة ، اسارى فلاح حسن : ٢٠٧ .
٧٣. ينظر : علم الدلالة مباحثه وأصوله في التراث العربي ، منقور عبد الجليل : ٩٠ .
٧٤. ينظر : علم الدلالة ، د . احمد مختار عمر : ٧٠ - ٧١ .
٧٥. ينظر : الألسنية محاضرات في علم الدلالة ، نسيم عون : ١٦١ - ١٦٢ .
٧٦. ينظر : اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لود فيج فتغنشتاين المتأخرة ك ٥٨ .
٧٧. ينظر : علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ، د. فريد عوض حيدر : ١٦١ .
٧٨. ينظر : مبادئ اللسانيات ، احمد محمد قدور : ٣٥٧ ، اللغة العربية معناها ومبناها ، د . تمام حسان : ٣٧٢ .
٧٩. ينظر : علم الدلالة مباحثه وأصوله في التراث العربي ، منقور عبد الجليل : ٩٠ .
٨٠. ينظر : الألسنية محاضرات في علم الدلالة ، نسيم عون : ١٦٢ .
٨١. ينظر : اللغة والمعنى دراسة في فلسفة لود فيج فتغنشتاين المتأخرة ، اسارى فلاح حسن : ٥٨ .

Research Summary:

There is no doubt that the issue of the meaning of the issues that preoccupied scientists from philosophers and linguists since the early, and remained this issue arena fertile ground for curriculum thinking that tried to determine what effect, and it was the Arabs posts and clear was her prized in going into this field since the emergence of the Arab Studies that took place in the orbit of the Quranic text after the coming of Islam. In the modern era crystallized many of the ideas that have addressed the subject of semantics, Vtaddt theories that were discussed this aspect of the language, and this research is an attempt to shed light on these theories, which focused on the issue of the challenge of meaning through a brief presentation to her and how they coped Bhama this topic.